لنبدأ بداية جديدة

"... والرب قد قال لكم لا تعودوا ترجعون في هذه الطريق ايضاً." (تثنية 17: 16)

"لنبدأ بداية جديدة" عبارة نسمعها، نقولها، ونستعملها كما وانّها تردد كثيراً بين الناس. هي ممكن ان تمثل المعاهدة التي تأتي بعد المصالحة... طرفان لم يكونا على وفاق تام، تصالحا وتصافا والقا النزاع القديم جانباً فقالا لبعضهما البعض: **"لنبدأ بداية جديدة"!!**

"لنبدأ بداية جديدة" تقال بعد فترة من الأهمال والتدهور والتأخّر والتراجع والتفكك. بُلدان تدمّرها الحروب وتقضي عليها الكوارث؛ وتأكلها الآفات وينخر فيها الفساد؛ وبعد ذلك تأتي الى مرحلة النهضة التي تبدأ بوعي الناس، حيث يشعرون بأنَّ موقفهم خاطئ ويحتاج الى تغيير- وليس تغيير جزئي بل كامل.فيأتون معاً ويتّحدون ويقولون: **"لنبدأ بداية جديدة"!**

لنبدأ بداية جديدة تاركين الكسل عاملين بنشاط وسرور ننجز ما اُوكل إلينا من مهام؛ شاعرين بالمسؤولية؛ عاملين بمحبة؛ متكاتفين من أجل بناء صحيح في حياتنا العائلية وفي تعاملنا مع الناس وعلاقتنا معهم. فنبدأ بداية جديدة!

"لنبدأ بداية جديدة"يقولها لنا الله دائماً . بدأ الله مع الأنسان بداية جديدة عندما ارسل لنا السيد المسيح. كان الأنسان عدوّ لله لأنه خاطئ ويعمل اعمال شريرة. ولكن صالَح الله جميع العالم بيسوع المسيح:

📖 **"لأنه ان كنا ونحن أعداءٌ قد صُولِحنا مع الله بموت ابنه..." (رومية 5: 10)** أرسل الله ابنه الوحيد يسوع المسيح الذي أخذ خطايا العالم ومات على الصليب ليعطينا حياة جديدة – الحياة الأبدية.

📖 **"لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد كي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية." (يوحنا 3: 16)** هكذا بدأ الله مع الأنسان بداية جديدة و صفحة جديدة إذ غفر جميع خطايا العالم بالعهد الجديد: دم ابنه، فادينا ومخلصنا يسوع المسيح.

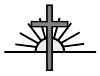

لنبدأ بداية جديدة باعترافنا بيسوع المسيح ليس فقط كفادينا من الخطايا ومخلصنا من الموت، بل سيداً أيضاً على حياتنا في البيت والشارع والعمل فيكون لنا من خلاله الحياة الأبدية.لهذا عمل الله مع الأنسان عهداً جديداً :

📖 **"هذا هو العهد الذي أعهده معهم بعد تلك الأيام يقول الرب. أجعل نواميسي في قلوبهم وأكتبها في أذهانهم. ولن أذكر خطاياهم وتعدياتهم في ما بعد." (عبرانيين 10: 16-17)** ولندخل بهذه المصالحة بدم المسيح الى حياة جديدة مع اللهيكون هو الموَجِه لحياتنا وقائدنا. وقد وعد ان يحافظ علينا ويعطينا حياة أفضل. 📖 **"...وأما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل." (يوحنا 10: 10)** لنبدأ بداية جديدة اذاً ناظرين الى الأمام والى سيدنا ومخلصنا وواهبنا الحياة الأفضل ولنترك ما هو قديم و لا نرجع الى الوراء.

لنبدأ بداية جديدة ولا نعود ننظر الى الخلف. بدأ الله مع شعبه بداية جديدة عندما أخرجهم من مصر. ارض مصر تمثل ارض العبودية والذل. وروحياً تمثل ارض الظلمة ومعاناة الأنسان من الخطيئة بكل انواعها وتبعاتها عليه. فهي تمثل ارض الملذات المحرمة والطرق الملتوية والمرفوضة من الله. بعد خروجهم من مصر وصل الشعب الى نهر الأردن وعبروه فكانت المحطة الأخيرة قبل دخولهم ارض الميعاد. وكان صوت الرب يرن في قلوبهم 📖 **"لا تعودوا ترجعون في هذه الطريق أيضاً" (تثنية 17: 16)** فإن الجزء الكبير والمهم في البداية الجديدة هو عدم الرجوع الى الماضي. الله لا يرجع الى ماضينا قبيل قبولنا للمسيح، وكذلك لا يريدنا ان نرجع نحن الى الماضي وترسباته. فهو يغيّرنا إن سمحنا له فلا نعود ننظر الى الخلف. قبل دخول يسوع الى قلوبنا كانت الحياة مظلمة وكانت الخطيئة سائدة عليها: غضب وخصام، عنف وشجار، فسق وزنى وسكر وصخب، عبادة أوثان وصور وسحر وأمثال ذلك. لنخرج هذه الأشياء خارج حياتنا غير متمسكين بالماضي. 📖 **" إذاً لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح." (رومية 8: 1).** لنهلل ونفرح ونبدأ غير مدانين!!

<u>لنبدأ بداية جديدة</u> بعيداً عن شهوات العالم ونجاسته وطرقه الرديئة؛ بعيداً عن الجشع ومحبّة المال واقتناء الممتلكات. فهي لا تجني لنا سوى التعاسة والحزن. فقد اعطانا الله فرصة ثانية وهو يعطينا دائماً وتكراراً الفرص الثانية يرجعنا اليه مَهما أبتعدنا عنه ومَهما ضللنا ونسينا انه سيّدنا و نظرنا الى الخلف وَتُهنا. فيسوع هو الراعي الصالح ونحن خرافه، خاصته و هو وَعَدَنا: 📖**"ليس أحدٌ يأخذها** (الخراف) **مني بل أضعها أنا من ذاتي. لي سلطان أن آخذها أيضاً . هذه هي الوصية قبلتها من أبي" (يوحنا 10: 18)** ولكن علينا ان نسمع لصوته فإن الخراف تعرف راعيها الصالح 📖**"والخراف تسمع صوته فيدعوا خرافه الخاصة بأسماءٍ ويخرجها... يذهب أمامها والخراف تتبعه لأنها تعرف صوته." (يوحنا 10: 2-4)**كما وانَّ السيد المسيح يحرّرنا من نير الخطيئة ويجددنا حتى نقدر ان نعيش حسب مشيئته ونسلك بالروح ونثمرجيداً . 📖**"أما ثمر الروح فهو محبةٌ فرحٌ سلامٌ طول أناةٍ لطفٌ صلاحٌ إيمانٌ وداعةٌ تعففٌ ..." (غلاطية 5: 22-23)** 📖**"فاثبتوا اذاً في الحرية التي حرّرنا المسيح بها ولا ترتبكوا أيضاً بنيرِ عبوديةٍ. (غلاطية 5: 1)**

<u>لنبدأ بداية جديدة!</u> هذا ما يطلبه الرب منا لهذا اليوم. ونحن منتظرون يوم جديد و عهد جديد. لنبدأ بداية جديدة📖 **"ناظرين إلى رئيس الأيمان ومكمله يسوع الذي من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهيناً بالخزي فجلس في يمين عرش الله." (عبرانيين 12: 2)** ناظرين اليه لأنه مكتوب 📖**"نظروا إليه واستناروا..."(مزامير 34: 5)** لكي ينير لنا طرقنا وحياتنا ونصرخ قائلين:

أبونا السماوي،

نرجع اليك تائبين عن طرقنا الرديّة، معترفين بخطايانا، شاكرين يسوع لموته على الصليب دافعاً ثمن ذنوبنا. يا رب نريد ان نبدأ معك من جديد. قدنا ولتكن انت معنا تسير أمامنا في طريق البر والتقوى والمحبة والنقاوة – أقبل منا صلاتنا بأسم فادينا يسوع المسيح. آمين

<u>شارك هذه الرسالة مع صديق!</u>

يسوع المسيح

خبز الحياة

إذاً إنْ كانَ أحدٌ في المسيح فهو خليقةٌ جديدةٌ. الأشياء العتيقة قد مَضَتْ. هوَذا الكل قد صار جديداً." (2 كورنثوس 5: 17)

28

وقال الجالس على العرش ها أنا أصنع كل شيءٍ جديداً . وقال لي اكتب فإن هذه الأقوال صادقةٌ وأمينةٌ." **(رؤيا يوحنا 21: 5)**